البرتغال تنحي إسبانيا عن الصدارة قبل ملاقاتها في دوري الأمم الأوروبية

أزاح المنتخب البرتغالي نظيره الإسباني عن صدارة المجموعة الثانية، السبت، بفوزه على تشيكيا برباعية نظيفة وخسارة "لا روخا" أمام سويسرا 2-1، ضمن منافسات الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم.

وبهذا الفوز، رفع "سيليساو" أوروبا رصيده إلى 10 نقاط في المركز الأول، فيما تراجعت إسبانيا إلى المركز الثاني مع 8 نقاط، وخلفها سويسرا بست نقاط، تاركة قاع الترتيب لتشيكيا بنقاط أربع.

وتستضيف البرتغال وصيفتها إسبانيا في 27 الشهر الحالي ضمن منافسات الجولة السادسة الأخيرة، في قمة هذه المجموعة لتحديد هوية المتصدر حيث بإمكان رفاق كريستيانو رونالدو الاكتفاء بالتعادل، فيما تحتاج "لا روخا" للفوز لحجز بطاقتها إلى المربع الذهبي.

في المباراة الأولى، بدأ التشيكيون المباراة بهجوم ضاغط في الدقائق العشر الأولى بلا جدوى، ليمسك البرتغاليون بزمام الأمور وتمكنوا من افتتاح التسجيل في الدقيقة 33 عن طريق لاعب مانشستر يونايتد

الإنكليزي ديوغو دالوت بعد تمريرة حاسمة من مهاجم ميلان الإيطالي رافايل لياو.
وضاعف زميله في النادي برونو فرناندیش النتيجة على طريقة الهدف الأول بإكمال تمريرة متقنة من لاعب نابولي ماريو روي (2+45).

ووسط محاولات التشيكيين للعودة في المباراة، أهدر لاعب باير ليفركوزن الألماني باتريك شيك ركلة جزاء (6+45) كان احتسبها الحكم بعد لمسة يد من رونالدو إثر استعانته بحكم الفيديو المساعد "في آيه آر".

وعاقب البرتغاليون تشيكيا في الشوط الثاني بهدفين آخرين. فأحرز دالوت ثنائيته في الدقيقة 52 بتسديدة بعيدة جميلة، قبل أن يختتم ديوغو جوتا مهرجان الأهداف بعد ركنية حولها رونالدو برأسه وتابعها لاعب ليفربول الإنكليزي برأسه أيضا في الشباك في الدقيقة 82.

وألحقت سويسرا الخسارة الأولى بإسبانيا في النسخة الثالثة للمسابقة القارية بعد فوزين وتعادلين، وهي الخسارة الأولى لمنتخب "لا روخا" منذ خسارته نهائي النسخة الأخيرة العام الماضي أمام فرنسا 2-1، محققاً 6 انتصارات مقابل تعادلين منذ أكتوبر 2021.

وهو الفوز الأول لمنتخب سويسرا على نظيره الإسباني منذ انتصاره عليه 1-صفر في مونديال جنوب أفريقيا 2010، في طريق الأخير لإحرازه لقبه العالمي الأوّل.

كما أنه الفوز الثاني توالياً لسويسرا في دوري الأمم عقب فوزها على البرتغال 1-صفر في الجولة السابقة، بعدما استهلت حملتها بثلاث هزائم توالياً.

أجرى المدرب لويس أنريكه تعديلات جذرية على تشكيلته الأساسية مقارنة مع النافذة الدولية السابقة فأبقى على ثلاثة لاعبين فقط، فيما أقحم ستة من برشلونة، في الدفاع جوردي ألبا وإريك غارسيا والهجوم فيران توريس إلى جانب لاعبي ريال مدريد ماركو أسينسيو وباريس سان جرمان الفرنسي بابلو سارابيا، بينما جلس ألفارو موراتا (أتلتيكو مدريد) على مقاعد البدلاء.

وتألف خط الوسط من ثلاثي نادي كاتالونيا المخضرم سيرجيو بوسكيتس (34 عاماً) إلى جانب الشابين بدري (19) وغافي (18).

على ملعب "لا روماريدا" في ساراغوسا، ومع بداية الشوط الأوّل استحوذ أصحاب الأرض على الكرة بنسبة 75 في المئة من دون أن يسددوا سوى مرة واحدة، قبل أن يفاجئ المنتخب السويسري مضيفه بافتتاح التسجيل عبر رأسية مدافع مانشستر سيتي الإنكليزي مانويل أكانجي بعد ركنية من روبن فارغاس (21).

وشهد الشوط الثاني بداية نارية، إذ عادلت إسبانيا بتسديدة ألبا بعد تمريرة من أسينسيو في شباك الحارس يان سومر (55)، قبل أن تستعيد سويسرا المبادرة وتتقدم مجدداً بعد 4 دقائق عقب ركنية جديدة وتدخل من أكانجي الذي حوّل الكرة إلى الأمتار الستة تابعها بريل إمبولو في شباك الحارس أوناي سيمون.

وفوت سومر فرصة التعادل على إسبانيا بإنقاذه في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع تسديدة من البديل كارلوس سولر.
وإذ يرتقب أن تلاقي إسبانيا البرتغال يوم الثلاثاء، قال خوردي ألبا "علينا الفوز على البرتغال الآن والتأهل للمربع الذهبي. أنا ممتنٍ للمدرب لأنه حافظ على ثقته بي، وعليّ أن أظهر ذلك في أرض الملعب".